بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعتبر ظاهرة ضعف الانتماء والولاء لدى الأجيال الجديدة على درجة كبيرة من الخطورة والأهمية بمكان وذلك لما لهذه الظاهرة السلبية من آثار مباشرة على الوحدة الوطنية والمنظومة الاجتماعية والأمن القومى، وينتج عن ظاهرة ضعف الانتماء والولاء نتائج خطيرة لا يستهان بها على مستوى الأفراد والجماعات سواء كانت هذه الجماعات كبيرة أو صغيرة، هذا بالإضافة إلى ما نتج عن هذه الظاهرة من آثار وخيمة على الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة الاقتصادية، السياسة، الاجتماعية، التعليمية، الإدارية الصحية، العسكرية، الإنتاجية.

وفى هذا الكتاب نحاول الكشف عن طبيعة ظاهرة ضعف الانتماء والولاء، وأسباب هذه الظاهرة، وأبعادها، وخطورتها وكيفية الحد من هذه الظاهره، وتنشئة جيل جديد يحمل لوطنه مشاعر الانتماء والولاء، ونصل فى النهاية لصياغة استراتيجية لتحقيق الأمن الوقائى وذلك باعتبار أن ظاهرة ضعف الانتماء والولاء تحمل بين طياتها تهديداً مباشراً للوحدة الوطنية والأمن القومى.

وفى هذا الكتاب سوف نعالج هذا الموضوع من خلال الفصول الآتية:

فى الفصل الأول: نعرض فيه مشكلة ضعف الانتماء والولاء بمظاهرها وأشكالها المختلفة، وأبعاد هذه الظاهرة وخطورتها.

وفى الفصل الثانى: نعرض فيه للمفاهيم الرئيسية لهذه الدراسة حتى يكون لدى القارئ خلفية واضحة ومُبَسَّطة للمفاهيم الأساسية لهذه الدراسة.

فما هو الانتماء وما هو الولاء وما هو الفرق بينهما؟ كذلك نعرض لمفهوم التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية ومفهوم الشخصية القومية، ومفهوم الأمن الوقائى، ومفهوم العدوان، .

وفى الفصل الثالث: نعرض فيه لطبيعة البناء النفسى وأثره على انتماء الفرد وولائه. وتتمثل الجوانب الأساسية للبناء النفسى فى هذه الدراسة فى الآتى:

الشخصية ـ الصحة النفسية ـ الدوافع وصراع الدوافع والحاجات.

الحاجات الأساسية للإنسان وتعديل المدرج الهرمى للحاجات عند مازلو من وجهة نظر الباحث، عرض للقيم الإنسانية ونسق القيم ـ نظرية المباراة ودورها فى التأثير على الانتماء والولاء. ، الأمانة والخيانة كبُعد أساسى للشخصية وعلاقتهما بالانتماء والولاء.

وأخيراً فى هذا الفصل نعرض لدور التربية فى تشكيل البناء النفسى للفرد وسلوكه وتوجهاته.

وفى الفصل الرابع: نعرض فيه للأسباب الرئيسية التى أدت لضعف الانتماء والولاء لدى الأجيال الجديدة.

وفى الفصل الخامس: نعرض فيه صياغة استراتيجية لتحقيق الأمن الوقائى، وهذه الصياغة تنبثق من رؤية الواقع بمتغيراته الدولية والإقليمية والمحلية.

وفى الفصل السادس والأخير: نعرض لنماذج إنسانية ضربت أروع الأمثلة فى الانتماء والولاء.

وأخيراً وليس بآخر أود أن أقول: إنه عند معالجتى لموضوع الانتماء والولاء فى هذا الكتاب قد وضعت نُصب عينى أن تكون اللغة التى أتناول بها هذا الموضوع الهام تتسم بالبساطة والوضوح على ألا يكون ذلك على حساب الجانب العلمى بحيث يصل الهدف مما نريد أن نقوله للقارئ العزيز بكل سهولة ويسر ووضوح دون غموض أو التباس، ونظراً لأن هذا الكتاب يُخاطب المجتمع بكل فئاته ومؤسساته من ثم فقد راعيت أن يكون هذا الكتاب للقارئ العادى الغير متخصص، وللقارئ المتخصص. وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعود هذا الكتاب بالنفع والفائدة لأبناء وطنى وللمجتمع بكل مؤسساته وفى مقدمتها الأسرة والمدرسة والإعلام.

والله ولى التوفيق

أشرف أبو السعود

obeikandl.com